

## شبكة تقويم الكتاب المدرسي في ضوء معايير الجودة الشاملة

الطالبة/ فاطمة سعدي

جامعة تلمسان- (الجزائر)

## الملخص:

لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية نظمه التربوية والتعليمية المسؤولة عن إعداد الفرد وتكوينه وتعليمه، ولذلك تبنت المدرسة الجزائرية- كغيرها من المدارس في العالم مقارنة التدريس بالكفاءات التي ترمي إلى تكثيف الجهود من أجل النظرة البيداغوجية الساعية إلى ترقية الأدوات الإجرائية حول تعليمية اللغة العربية من خلال ترقية قدرات المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية انطلاقا من محتوى الكتاب المدرسي الذي يشكل أحد أهم الوسائل التعليمية التي لا غنى عنها في العملية التعليمية، وهو يشكل أهم مصادر التعلم و المعرفة بالنسبة للمتعلم.

**Abstract:**

Each human society defines its educational system according to its type of citizen to be formed. The Algerian school, like other schools all over the world, has adopted a new educational system characterize by using a competency-based approach, that aims to develop the methodologies of Arabic language teaching attempting to form competent users of Arabic language, starting with development of the manual contents . This latter, is an indispensable pedagogical tool and a source of learning and knowledge in teaching/learning process.

## مقدمة:

يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المناهج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات انطلاقا من الكفاءة القاعدية وصولا الى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلم وبناء كفاءته المعرفية و الأدواتية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

**1- تعريف التقويم:**

إن عملية التقويم سلوك طبيعي تقوم به في حياتنا اليومية العادية أو المهنية، حيث أننا لا نتوقف عن تقويم الأشياء وإصدار الأحكام سواء على الأشخاص أو الأشياء، أو مقارنة سلوكياتنا سلوكيات الآخرين وهذا قصد تدارك أخطائنا وتصحيحها.<sup>(1)</sup>

**أ- تعريف التقويم لغة:**

ورد في لسان العرب التقويم كلمة مشتقة من «قوم أي صحح وأزال العوج، وقوم السلعة بمعنى سحرها» كما عرفه على أنه قيمة الشيء<sup>(2)</sup>.  
كما جاء في منجد اللغة أن كلمة تقويم تعني «قوم الشيء بمعنى أزال اعوجاجه وأقام الموعج بمعنى عدله.

من خلال هذا يبدي لنا أن كلمة تقويم تعني الاعتدال والاستقامة وبإسقاط هذه الكلمة على حقل التعليمية يمكننا القول بأن هذه الكلمة تعني تعديل أخطاء التلاميذ وتصويبها أثناء العملية التعليمية، بالإضافة إلى قياس مستوى التلاميذ من خلال الامتحانات التقويمية وعلاج نقاط الضعف لدى التلاميذ وتعزيز نقاط القوة لديهم»<sup>3</sup>.

**ب- تعريف التقويم اصطلاحاً:**

هناك عدة تعاريف للتقويم التربوي والاختلاف الحاصل في التعاريف مرده إلى الزاوية التي ينظر منها كل باحث في هذا الموضوع ومن أهمها وأبسطها:

- تعريف بلوم الذي يرى أنه: «إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال، أو الحلول، أو الطرق أو المواد، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها»<sup>(3)</sup>.

- تعريف عبد الحليم منسي: «هو الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للظاهرة موضوع التقويم وتعديل مسارها».

كم عرفه جلازر R. Glaser «التقويم يساير التعلم والتفاعل مع الموقف التعليمية بدءاً بتحقيق الأهداف إلى غاية الحصول على المعلومات بواسطة القياس»<sup>(4)</sup>.

من خلال هذه التعاريف المختلفة نلخص إلى لقول بأن التقويم عملية تربوية شاملة مجالها الرئيسي هو إصدار الأحكام على مكونات العملية التعليمية سواء ما تعلق منها بالتخطيط أو التنفيذ، فهو وسيلة لا غنى عنها لكل منظومة تربوية جادة في اهتماماتها وحريصة على التأكد من تحقيق أهدافها وسلامتها.

وعليه بعد التقويم أحد العناصر التي تؤدي دوراً هاماً في العملية التعليمية وهو جزء لا يتجزأ منها فهو مرآة للمتعلم من جهة وللمعلم من جهة أخرى.<sup>5</sup>

### تعريف الكتاب المدرسي:

هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج. فالكتاب المدرسي وسيلة تعلم وتعليم ذات محتوى مكتوب يمثل مضمون المقرر الدراسي منظم على أسس ومعايير محددة لغرض مساعدة المتعلم والمعلم في تحقيق أهداف منهج مادة معينة في مرحلة دراسية معينة.1

### - مواصفات الكتاب المدرسي:

مما لا شك فيه أن مواصفات كتاب اللغة العربية الجيد يعد من العوامل التي تدفع الطلاب وتشوقهم إلى الدراسة ، كما أنه قد يؤدي إلى نفورهم منها وانصرافهم عنه . ومن تلك المواصفات :

- التركيز على تنمية المهارات اللغوية (القراءة ، الكتابة ، الاستماع،المحادثة).
  - أن تكون لغة الكتاب سليمة من الناحية النحوية واللغوية.
  - التزام الكتاب بقواعد التنقيط والترقيم وضبط الكلمات بالشكل التام.
  - أن يعرض كتاب اللغة العربية الوحدات على أساس من التكامل في المعرفة اللغوية .
  - أن يركز كتاب اللغة العربية على توضيح معاني المفردات الصعبة .
  - أن يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين.
  - أن يتضمن كتاب اللغة العربية قدرًا من النصوص الشعرية التقليدية العمودية ..
  - أن يعمل كتاب اللغة العربية على تغذية خيال المتعلمين وتوسعة مداركها .
  - أن يلتزم كتاب اللغة العربية التشكيل النحوي .
- يمكن اعتبار الكتاب المدرسي جيداً عندما:
- تكون الاتجاهات المضمنة فيه مرغوباً فيها اجتماعياً .
  - يراعي في طرائقه وتدريباته الفروق الفردية .
  - يحرص على جعل خبراته مرتبطة بالحياة وممكنة التطبيق.
  - تكون الفلسفة التربوية الموجهة له حديثة ملائمة لروح عصره .

- يسهم بمستواه وتنظيمه وأسلوب عرضه في تحسين المنهج المدرسي .
- تكون معلوماته حديثة العهد ومسيرة لأحدث التطورات التكنولوجية الحديثة .
- يحتوي على وسائل تعليمية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات والحقائق الموجودة فيه
- يكون في مستوى المتعلمين فلا تكون معلوماته أدنى من مستواهم فيصابون بالملل وعدم الاهتمام ولا أعلى من مستواهم فيشعرون بالإحباط.
- تكون مادة الكتاب مثيرة للتفكير ومساعدة على الربط والتحليل الاستنتاج .
- معلوماته مترابطة و متسلسلة منطقياً ووجود تكامل بينها وبين بقية المواد الدراسية.
- يحتوي طرائق تقوم مختلفة من شأنها مساعدة المتعلمين على تنظيم دراستهم والمدرس على اختيار طرائق التقويم الملائمة للمتعلميه.
- يكون إخراجها جيداً من حيث الطباعة وجودة الورق ونوع التجليد ووضوح الوسائل التعليمية من رسومات وخرائط وأشكال وبيانات .
- يتضمن قائمة في تفسير المفاهيم والمصطلحات كي يسهل على المتعلمين الفهم .
- يحتوي فهرساً ليسهل على المتعلمين دراسة الموضوع الذي يرغبون فيه .
- تكون لغته خالية من الأخطاء وجمله قصيرة وأسلوبه بسيطاً.
- يجري تدريسه على مجموعة من الطلبة قبل طباعته وتعميمه .
- يخدم أهداف المرحلة التي يوجد فيها ويسهم جدياً في تحقيق أهداف المادة .
- يحتوي المراجع والمصادر التي رجع إليها المؤلف في كتابته توحياً للأمانة العلمية ومساعدة للمتعلم في الرجوع إليها وقت الحاجة .

تتناول الشبكة جملة من المعايير التقييمية للكتاب المدرسي من حيث الشكل

والمضمون تتمثل في:

1/توصيف الكتاب المدرسي:

المستوى	اسم الكتاب	حجم الكتاب	عدد صفحات الكتاب	شكل الغلاف	ألوان الغلاف الكتاب	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكلمات بالشكل	وجود الصورة	الطبعة الكتاب
---------	------------	------------	------------------	------------	---------------------	-------------	------	--------------------	-------------	---------------

## 2/ أنواع النصوص:

الصفحة	أنواع النصوص				الرقم
	شعرية		نثرية	عنوان النص	
	حرة	عمودية			
					01
					02
					03
					04
					05
					06
					التكرارات
					النسبة المئوية

## 3/ المعارف التي تقدمها النصوص:

الرقم	النص	علمية	ثقافية	تاريخية	اجتماعية	وطنية	دينية
01							
02							
03							
04							
							المجموع
							النسبة المئوية
							التقييم

## 4/ جدول الأنماط

المحاور	العنوان	وصفي	سردى	حجاجي	رقم الصفحة
01					



				مناسبة ورقة الكتاب من حيث درجة اللمعان.	16
				جودة تدبيس الكتاب.	17
				متانة تجليد الكتاب.	18
				جودة ورق الغلاف.	19
				مناسبة ألوان الغلاف وجاذبيتها للتلاميذ.	20
				العنوان واضح ومعبر عن المحتوى.	21
				المجموع	
				النسبة المئوية	

## 7/ مقدمة الكتاب

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
مقدمة الكتاب					
01	تشير إلى الأهداف المراد تحقيقها.				
02	تعرف بأهمية الكتاب.				
03	تشير إلى مكونات الكتاب الأساسية.				
04	مصوغة بلغة واضحة تخاطب المتعلم.				
05	تشير إلى المبادئ والأسس التي روعيت في تأليف في تأليف الكتاب وتنظيم محتواه.				
06	تثير دافعية المتعلمين نحو التعلم.				
07	تتضمن على إرشادات للطلاب حول كيفية استخدام الكتاب.				
08	تشير إلى مصادر التعلم الأخرى المساندة للكتاب.				
09	مرتبطة بأهداف الكتاب				
10	خالية من الأخطاء				
	المجموع				
	النسبة المئوية.				

## 8/ محتوى الكتاب

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
محتوى الكتاب					
01	مدى مناسبة حجم الكتاب لنظام الفصول.				
02	عدد القصص المقررة تكفي لاستيعاب مادة الكتاب.				
03	مدى مناسبة حجم الكتاب للتلاميذ الطور الابتدائي				
04	مدى تناسب توزيع وحدات الكتاب حسب أهميتها للتلميذ وحاجات المجتمع.				
05	مدى التناسب في التوزيع بين حجم مادة الكتاب ووسائل الإيضاح التي وردت فيه .				
06	مدى مناسبة تنظيم مادة الكتاب من الناحية السيكلوجية والتربوية.				
07	مدى مناسبة طريقة عرض مادة الكتاب من الناحية التربوية.				
08	دقة مادة الكتاب.				
09	وضوح مادة الكتاب.				
10	حدائث مادة الكتاب.				
11	مادة الكتاب تكسب المتعلم خبرات جديدة.				
12	ربط مادة الكتاب بمشكلات المجتمع وتطبيقها في مواقف الحياة.				
13	اهتمام الكتاب بتزويد التلاميذ بالمفاهيم والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات اللازمة للحياة.				
14	خلو الكتاب من التكرار في الموضوعات				
15	مناسبة لغة الكتاب للتلاميذ-من حيث السهولة-				
16	مناسبة الكتاب للتلاميذ من حيث التجريد والواقعية في أفكاره.				
17	مادة الكتاب تراعي الفروق الفردية				
18	اتصال مادة الكتاب بخبرات التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم.				
19	اهتمام الكتاب بتوضيح الهدف من دراسته في ذهن التلميذ.				
20	اهتمام الكتاب بوضع التلاميذ في مواقف تحمهم ويجدون في مادته عوناً على مواجهتها وحلها.				
21	يراعي أسلوب عرض المادة الترابط والتسلسل المنطقي.				
22	عرض المادة تحفز على القراءة والبحث والتفكير.				



				اهتمام الكتاب بربط محتواه بالنشاط المدرسي	23
				اتصال محتوى الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة له في نفس المادة.	24
					المجموع
					النسبة المئوية

## 9/ وسائل الإيضاح

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
وسائل الإيضاح					
01	كفاية وسائل الإيضاح في الكتاب				
02	تنوع وسائل الإيضاح في الكتاب.				
03	مناسبة وسائل الإيضاح لمستوى التلاميذ.				
04	وضوح وسائل الإيضاح.				
05	دقة وسائل الإيضاح.				
06	اتصال وسائل الإيضاح اتصالا مباشرا بنص الكتاب.				
07	تناسب توزيع وسائل الإيضاح في الكتاب.				
					المجموع
					النسبة المئوية

## 10/ الأنشطة

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
الأنشطة					
01	تكسب المتعلم مهارات متنوعة.				
02	تثير دافعية البحث و الإطلاع .				

				تراعي الفروق الفردية.	03
				سهلة ويمكن للتلميذ تطبيقها.	04
				مرتبطة ببيئة التلميذ ومجتمعهم.	05
				متنوعة وتراعي اهتمام وحاجات المتعلم.	06
				ارتباطها بأهداف ومحتوى الكتاب.	07
				المجموع	
				النسبة المئوية	

## 11 / التقييم

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
<b>التقييم</b>					
01	الأسئلة والتمارين مدى تحقق الأهداف.				
02	مناسبة لمستوى المتعلم .				
03	دقة ووضوح الصياغة.				
04	تراعي الفروق الفردية.				
05	متنوعة وشاملة للجوانب المعرفية				
06	تساعد المتعلم في تطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة.				
07	كفاية الأسئلة في مساعدة المتعلم على استيعاب مادة الكتاب.				
	المجموع				
	النسبة المئوية				

## 12 / بيداغوجيا الكفاءات

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
<b>بيداغوجيا الكفاءات</b>					
01	المقاربة بالكفاءات برنامج طموح وصعب.				
02	إقتناع الأساتذة بهذه المقاربة يفعل عملية التعليم والتعلم.				

				المقاربة بالكفاءات فعالة أكثر من سابقاتها.	03
				إتباع الطريقة الحوارية بين المعلم والمتعلم.	04
				أصبح التلميذ صانعا لمكتسباته.	05
				أصبح التلميذ يحل مشكلاته التعليمية بسهولة.	06
				توفير البيئة الدراسية المناسبة يزيد من فعالية هذه المقاربة.	07
				تقليل عدد التلاميذ يساهم في انجاح بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.	08
				تخفيض الحجم الساعي للتلميذ والأستاذ.	09
				حققت المقاربة بالكفاءات أهداف الإصلاحات الجديدة	10
				المجموع	
				النسبة المئوية	

## شبكة لتقييم الكفاءات في اللغة العربية.

تقييمات	مؤشرات التقييم	الميدان	
		المستوى الصرفي	التحكم في الموارد المعرفية
		المستوى النحوي	
		المستوى التركيبي	
		المستوى الدلالي	
		التحكم في اللغة والتعبير	توظيف الموارد المعرفية
		الكتابة	
		الأسلوب	
		المسعى العلمي	توظيف الموارد المعرفية
		حل المشكلات	

		تنظيم المعطيات	
		طابع فكري	السلوكات والقيم-
		طابع منهجي	الكفاءات العرضية-
		طابع تواصلية	
		طابع اجتماعي	
		الضمير الوطني	
		التفتح على العالم	
		الهوية	
		التراث الثقافي	

حاولنا من خلال هذه الدراسة وضع مقترح شبكة تقييمية لكتب تعليم اللغة العربية في جميع الأطوار التعليمية خاصة الكتاب المدرسي، نستطيع من خلالها الحكم على مستوى جودة محتوى الكتاب المدرسي من حيث الشكل والمضمون .

#### هوامش البحث:

- <sup>1</sup> - ينظر: عريب العربي، التقويم التربوي (مفهومه، أنواعه وأدواته، دار الغرب لنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت، ص: 23.
- <sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر- بيروت - لبنان، ط1، ج6 192-193.
- <sup>3</sup> -المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1952م. ، ص: 663 ، 664.
- <sup>3</sup> - محمد صالح الحذروبي، مفتش التربية والتعليم الأساسي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، د ط، 2002م، ص: 117.
- <sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص: 116.
- <sup>5</sup> - ماجدة السيد عبيد وآخرون، أساسيات تصميم التدريس، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2001م، ص: 158.
- <sup>7</sup> - شريفة غطاس وجماعتها، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007. ص: 02
- <sup>8</sup> منهاج اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج -مديرية التعليم الثانوي-2012، ص11

9- تقويم الكتاب المدرسي ، خالد مطهر العدواني، رئيس فريق الجودة والإعتماد، بمكتب التربية والتعليم  
kadoiny@gmail/com